المنظومة
ALMANDUMAH

العنوان:	تطبيقات الوقف بين الأمس واليوم
المصدر:	مجلة وقف
الناشر:	مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف
المؤلف الرئيسي:	الحصين، صالح بن عبدالرحمن، ت. 2013 م.
المجلد/العدد:	ع10
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2024
الشهر:	يوليو
الصفحات:	234 - 239
رقم MD:	1477231
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	الوقف الإسلامي، الجمعيات الخيرية، إدارة الأوقاف، الحضارة الإسلامية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1477231

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

الحصين، صالح بن عبدالرحمن. (2024). تطبيقات الوقف بين الأمس واليوم.مجلة وقف، ع10، 234 - 239. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1477231

إسلوب MLA

الحصين، صالح بن عبدالرحمن. "تطبيقات الوقف بين الأمس واليوم."مجلة وقف ع10 (2024): 234 - 239. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1477231

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

تطبيقات الوقف بين الأمس واليوم[1]

إعـداد:

معالي الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين رحمه الله

الرئيس العام السابق لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي،

عضو هيئة كبار العلماء

وعضو المجلس الرئاسي لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني بالمملكة العربية السعودية سابقًا

الحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله، محمد بن عبدالله ﷺ.

أمّا بعدُ:

فبعدما شرع النبي ﷺ الوقف قولًا وعملًا، اهتم الصحابة رضي الله عنهم بالوقف في حياته ﷺ وبعد موته، فروي أن الخلفاء الراشدين وقّفوا، وروي الوقف عن العشرة المبشرين بالجنة وعن أمهات المؤمنين، بل روي أن كل الصحابة رضي الله عنهم من كان منهم ذا سعة وقف، وأخذ المسلمون بهذه السنة المباركة على مر العصور وفي مختلف البلدان وعلى مختلف الأغراض، فلم يبق عمل من أعمال البر، ولم تظهر أيّة مصلحة من المصالح العامة إلا وقف عليها، فوقف على الفقراء والمساكين والأيتام، وعلى مصالح الناس من المساجد والمدارس والمشافي والطرق والأنهار والجسور والمساقي، وقد وقفوا على الإنسان والحيوان الإنسي والوحشي.

وقد حلَّ المسلمون بالوقف أعظم معضلة اقتصادية واجهت ولا تزال تواجه البشرية، فلا يزال السؤال الأزليّ يوجّه دائمًا: أتتجّه الدولة إلى الملكية العامة أم تنحاز للملكية الفردية؟ تذبذبت البشرية بين الشيوعية والرأسمالية، وواجهت ويلات النظامين.

(١) ألقيت في المؤتمر الأول لجمعيات تحفيظ القرآن بالمملكة العربية السعودية، الذي عُقِدَ في مدينة الطائف ـ المملكة العربية السعودية، ولأهمية محتواها في النظر إلى فقه الوقف؛ أُعِيدَ نشرها بتصرف، وللاطلاع على أصل المقال، انظر الرابط التالي:

https://www.rowaq.org/?p=19#

وهدى الله ﷻ المسلمين إلى أفضل حلٍّ، فحينما بدأت الفتوح، واتسعت، وانتشر الإسلام؛ واجه المسلمون في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذه المعضلة، فهُدوا إلى حلّها بالوقف، فوُقِفت كل الأراضي المفتوحة على مصالح المسلمين عامة، وحينما نستحضر أن الاقتصاد في ذلك الوقت كان رعويًا وزراعيًا، ونستحضر حجم الأراضي الموقوفة، وهي كل الأراضي التي فتحت عنوة، ولا تقل عن تسعين في المئة من الأراضي الزراعية في دار الإسلام، وعلى سبيل المثال كانت كلُّ أراضي سواد العراق خراجية، أيّ أراض موقوفة على مصالح المسلمين عدا ثلاث قرى، وعندما نستقرئ التاريخ نرى الحكمة العظيمة التي هدى الله ﷻ المسلمين لها، فكانت قوة الدولة الإسلامية تسير بصفة مطردة بين القوة والضعف تبعًا لقوة هذا النظام أو ضعفه.

فبعد أن تحول نظام الخراج بسبب قلّة حنكة بعض الحكام وقصر أنظارهم إلى نظام الإقطاع، وتوالى فقد الأراضي الموقوفة بإقطاعها للأشخاص تدهورت الدولة الإسلامية وتحولت إلى دويلات.

لم يصل المسلمون إلى ذلك الحل الرائع بطريق الصدفة أو عفو الخاطر؛ بل نتيجة للتفكير والموازنة بين المصالح؛ بل انقسم المسلمون إلى حزبين -في النظر إلى هذه القضية- عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن يرى رأيه، وبلال رضي الله عنه ومن يرى رأيه، ممن كانوا يعارضون وقف الأراضي المفتوحة، ويرون قسمتها بين المسلمين كغيرها من الغنائم، ولقد طال النقاش، وتقابلت الحجج، واحتدم الجدال مما دعا عمر رضي الله عنه أن يقول: «اللهم اكفني بلالًا وأصحابه»، ثم أراد الله للمسلمين الخير، فانتصر الرأي القائل بوقف الأراضي المفتوحة، وكان ذلك نعمة كبرى على الإسلام والمسلمين، وظل المسلمون يتمتعون بهذا النظام حتى ضعف بتحوله إلى نظام الملكية الفردية، ففقدت الدولة الإسلامية أهم ركائزها.

وبالرغم من تدهور الدولة الإسلامية بقيت الحضارة الإسلامية راسخة تزدهر وتنمو، وكان ذلك بفضل الله ﷻ على المسلمين، ثم بفضل نظام الوقف.

فبالأوقاف التي ظل الواجدون من المسلمين يتفننون في تنفيذها؛ لم تتأثر الحضارة الإسلامية ولا المجتمعات المسلمة بقيام الدول أو سقوطها، بل استطاعت أن تقاوم الغزو الخارجي الطاغي، حينما تعرضت لاجتيـاح الصليبيين والتتار، وظلت مقاومة الحضارة الإسلامية لهذا الاجتياح مثلًا نادرًا في تاريخ البشرية.

لقد ساعد على فاعلية نظام الوقف في حياة المسلمين، المبادئ التي قام عليها، وأهمها:

١. امتناع التصرف في أصل الوقف، وقد تحقق بهذا المبدأ حماية الوقف وعدم تعريضه لطيش المتولين عليه أو سوء نيتهم.

٢. ما استقرّ لدى الفقهاء من أن «شـرط الواقف الصحيح مثل حكم الشارع»، فتحققت بذلك حماية الوقف واطمئنان الواقف إلى استمرار صرف وقفه في الأغراض التي تَهُمّه ويُعنى بها.

٣. ولاية القضاء على الأوقاف، فتحققت بذلك حماية الوقف من تدخل السلطات الإدارية الحكومية.

أثبت التاريخ أن أيّ إخلال بمبدأ من هذه المبادئ كان مسمارًا يدق في نعش الوقف، فحينما استولت الدول الاسـتعمارية على بلاد المسلمين في القرنين الماضيين، وكانت تدرك أن الصراع السياسي يعتمد في حسمه على نتيجة الصراع الثقافي والحضاري، كان هَمُّ الاسـتعمار الأول القضاء على الحضارة الإسـلامية أو إضعافها إلـى أقصى درجة ممكنة، ولما كان الوقف هو سند الحضارة الإسلامية وأساس قوتها كان من الطبيعي أن يتوجه المستعمر إلى إضعاف نظام الوقف أو القضاء عليه.

وكانت وسيلته في ذلك إدخاله في مجال التنظيم الإداري الحكومي تمهيدًا لوضعه تحت سلطة الإدارة وسيطرتها.

وحقّقتْ هذه السياسة نتائجها، فقُضي على نظام الوقف تقريبًا في العالم الإسلامي، أو شُلَّتْ فعاليته.

واستمرت هذه السياسة المشؤومة في بلدان العالم الإسلامي حتى بعد زوال الاستعمار.

وانتهى الأمر في بلاد كمصر العربية إلى صدور نظام يقضى بتحويل الأوقاف في جمهورية مصر العربية إلى مؤسسة عامة تشمل سلطتها كلّ الأوقاف في الجمهورية عدا الأوقاف التابعة لهيئة أوقاف الأقباط، وعدا الوقف الذي يوقفه صاحبه ويجعل النظارة لـــه وذلك مدة حياته، وعندما يموت يعود إلى المؤسســة العامــة، وواضحٌ أن النتيجة العملية لهذا النظام هي خضوعه لكل مساوئ البيروقراطية والعجز الإداري، وأسوأ من هذا كلّه قيام رادع فعال يمنع أهل الخير من النشاط للوقف ما داموا يعرفون أنه سيؤول إلى الإدارة الحكومية التي إن وثقوا بأمانتها فإنهم لا يثقون بكفايتها.

إن الإغترار بالشعارات، والانسياق وراء العبارات، والتقليد الأعمى والانقياد للآراء الشائعة دون إعمال العقل والتفكير الموضوعي والغفلة عن موجبات العلم مرض شائع مع الأسف، ومآله أن يزين للناس سوء أعمالهم، فيروه حسنًا، فيَضِل سعيهم في الحياة وهم يحسبون أنهم يحسنون صُنعًا.

ولهذا كان من أعطوا الحكمة في معاشــهم وعلموا ظاهرًا من الحياة الدنيا ممن يسمونهم الدول المتقدمة قد انتبهوا لهذا الأمر، فحذروه أشد الحذر.

على ســبيل المثال: يوجد في المملكــة المتحدة البريطانيــة، والولايات المتحدة الأمريكية، والدول التي يسود فيها النظام القانوني الإنجلوسكسوني نظام يشبه الوقف يسمى (الترست Trust).

وقد حرصت حكومات تلك البلدان على عدم التدخل في هذا النظام، واقتصرت على إيجاد نوع من الإدارة يهتم بالرقابة والمعاونة وتجميع المعلومات وتقديمها لذوي العلاقات، وأبقــت لهذا النظام خصوصيتــه وفرديته، وحذرت أن تتدخل فــي إدارته، وليس المجال متسعًا لبيان نتائج هذه السياسة الحكيمة التي من أهمها تطور هذا النظام واتساع نطاقه وقدرته على التحرك ومواجهة حاجات المجتمع المختلفة والمتعددة والمتغيرة.

إن من المفارقات العجيبة أنه في هذا العصر الذي كشف عن خطأ سياسة التأميم، واتجه بكل قوة إلى الدعوة إلى تخصيص المشاريع، مع ما هو واضح من تأثير التخصيص على العدالة الاجتماعية ومتطلباتها، نرى من أبناء بلاد المسلمين من أهل الخير والصلاح

والعلم، ومن العاملين للإســلام الحاملين همّه من يدعو أو يحبذ أو يؤيد السعي لتأميم الأوقاف وإخضاعها لسيطرة الموظف العام، مع أن نظام الوقف كان في الإسلام وطوال تاريخه من أعظم وسائل العدل الاجتماعي.

ولكوننا في رحاب مؤسسات تحفيظ القرآن الكريم يجب أن لا تفوتنا الإشارة إلى إســهامات الوقف في الماضي برعاية تعليم القرآن وعلومــه، فقد كان للوقف النصيب الكبير، فلقد وقفت المصاحف في المساجد والمدارس، وخصصت الأوقاف لنسخ القرآن ونشــره، وأنشــئت الأوقاف الكثيرة على كتاتيب تحفيــظ القرآن، ومعلميه ســواء في المدارس أم المساجد، ولقد خص المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريفين بأوقاف كثيرة يصرف ريعها على المُحفِّظين والمعلمين وعلى طلبة العلم.

وعني الواقفون بصفة خاصة بتعليم اليتامى والأولاد الفقراء، وأقفوا على ذلك أوقاف كثيرة، ولا زال الواقفون مهتمين بهذا المجال مدركين أهميته من بين أعمال البر.

وبعد أن فتح الرجل الصالح المبارك إن شاء الله «محمد سيتي» أعين الناس على أهمية إنشاء جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة وجدت في بلادنا الحبيبة نهضة مباركة واهتمام من فئات المجتمع على اختلاف مستوياته بدعم جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، فتكاثرت هذه الجمعيات و، كثر المنتسبون إليها حتى بلغوا آلافًا والحمد لله، فشمل هذا النشاط كثيرًا من مدن المملكة وقراها، ندعو الله ﷻ أن يزيد هذا النشاط ويبارك فيه.

واعتمد هذا النشاط كليةً على تبرعات المحسنين والراغبين في أن يقدموا لأنفسهم، ويحظوا بالباقيات الصالحات.

واتخذ هذا الدعم في الغالب صيغة التبرعات الوقفية والمقطوعة غير المنتظمة.

وتنبهت جمعيات تحفيظ القرآن بمــا أظهرته تجاربها أن من الخطأ الاعتماد على التبرعات غير المنتظمة نظرًا إلى أن عدم انتظامها يعني عدم انتظام التمويل، وهكذا تشــلّ الجمعية عن التخطيط لنشاطها ووضعه على أســس ثابتة وسليمه، فاتجهت إلى

فكرة إنشـــاء (الأوقاف المشـــتركة)، وظهر أن هذا الإجراء مع الغرض الأساس - وهو ضمان الاســـتقرار في تمويل الجمعية - أســـهم في القضاء على عائقين كبيرين يعوقان الراغبين في الوقف.

أولهما: تحديد الفرصة للوقف لدى ذوي الدخول المحدودة، فكان الوقف المشترك حلًا مثاليًا يتيح لكل راغب في الوقف مهما كانت قدرته المالية، ومهما قلّ المبلغ من المال الذي يرغب أن يحصل بـــه أجر الوقف، يتيح له الفرصة في الوقف المشـــترك مسهمًا في ماليته، ورُبَّ درهم سبق ألف درهم؟

ثانيهما: إشكالية الولاية على الوقف، فالواقف عادةً لا يطمئن إلى مستقبل الوقف بالتخوف من أن يتولاه من لا يحسن إدارته، أو يخاف ضياعه إذا لم يوجد ولي مصلح، فكان الوقف الذي تقوم عليه مؤسسة خيرية لا حَدَّ لعمرها حلًا مثاليًا لهذه الإشكالية.

ولحســـن الحظ أن هناك صيغًا عقدية تتيح للجمعيات الخيرية - ومنها جمعيات تحفيظ القرآن - قدرًا كبيرًا من مرونة التحرك في سبيل إنشاء الأوقاف المشتركة.

وفي هذا الخصوص أنصح باعتماد صيغة عقد المشاركة المتناقصة، وبهذه الصيغة يقتصر هم الجمعية في إنشـــاء الوقف بتملك أصل قابل للتطويـــر، ليكون أصلًا منتجًا للريع، ثم تعمل على تمويل التطوير بالدأب المستمر على تحصيل التبرعات، وفي الوقت نفسه تعمل على تمويل التطوير بصيغة عقد المشاركة المتناقصة، وتُعَدُّ هذه الصيغة من أفضل الصيغ وأكثرها عدالة، وأوسعها مرونة وقدرة على التحرك، وربما أكثرها إغراء للممول، لا سيما التمويل طويل الأجل.

وأعتقد أن الجمعيات الخيرية - ومنها جمعيات تحفيظ القرآن الكريم - لو سارت في هذا الطريق سوف تحقق أهدافها بسهولة ويسر، لا يتوفران لها في أيّ وضع آخر.

وبالله التوفيق..

endowment managed by a charitable institution with no time limit on its existence became an ideal solution to this problem.

Fortunately, there are contractual frameworks that provide charitable associations, including -Quran memorization associations- with a significant degree of flexibility in establishing joint endowments.

In this regard, I recommend adopting the formula of diminishing partnership contracts. With this formula, the association's concern in establishing the endowment is limited to owning an asset that is capable of development, to serve as a productive asset generating returns. The association then works on funding the development through continuous fundraising efforts. At the same time, it finances the development through the formula of diminishing partnership contracts. This formula is among the best in terms of fairness, flexibility, and adaptability. It may also be the most tempting for funders, especially for long-term financing.

I believe that charitable associations, including - Quran memorization associations - if they proceed along this path, will achieve their objectives with ease and simplicity, which are not available to them in any other situation.

With God's guidance and success ...

has spread widely across the cities and villages of the Kingdom. We pray to Allah to increase and bless this activity.

This activity has relied entirely on the donations of benefactors and those who wish to invest in their own spiritual rewards and attain lasting righteous deeds.

This support has mostly taken the form of endowment donations and irregular one-time or non-recurring contributions.

The Quran memorization associations, through their experiences, realized that relying on irregular donations was a mistake since their unpredictability leads to inconsistent funding. This inconsistency hampers the association's ability to plan its activities on stable and sound foundations. Therefore, they adopted the idea of establishing ‹joint endowments.' This initiative, along with its primary purpose of ensuring stable funding for the association, has also helped overcome two significant obstacles that hinder potential endowers.

The first: is providing an opportunity for endowment to those with limited incomes. The joint endowment became an ideal solution, allowing anyone who wishes to make an endowment, regardless of their financial capacity or the small amount of money they want to contribute for the reward of the endowment, to participate in the joint endowment financially. After all, a single dirham may surpass a thousand dirhams in value?

The second: is the issue of guardianship over the endowment. Typically, the endower is not confident about the future of the endowment, fearing it may be managed by someone incapable or that it may be lost if there is no responsible guardian. The

government officials. This is despite the fact that the endowment system in Islam and throughout its history has been one of the greatest means of social justice.

As we are within the realm of Quranic memorization institutions, we must not overlook the contributions of endowments in the past towards the sponsorship of Quranic education and its sciences. Endowments had a significant role, as Qurans were endowed in mosques and schools, endowments were dedicated to copying and distributing the Quran, and numerous endowments were established for Quran memorization schools and their teachers, whether in schools or mosques. The Holy Mosque in Mecca and the Prophet's Mosque in Medina were endowed with many endowments, the proceeds of which were allocated to memorizers, teachers, and students of knowledge.

The endowers, in particular, took special care in providing education for orphans and impoverished children, endowing numerous foundations for this purpose. To this day, endowers remain dedicated to this cause, recognizing its significance among acts of charity.

After the righteous and blessed man, by the will of Allah, "Muhammad Siti", shed light on the importance of establishing Quran memorization associations in the Kingdom, our beloved country witnessed a blessed resurgence and a significant interest from various segments of society, at all levels, in supporting these associations. Consequently, these associations multiplied, and their members increased to thousands, all praise be to Allah. This activity

making their actions appear righteous in their eyes, leading them astray in life while they believe they are acting virtuously.

Hence, those who possess wisdom in their livelihood and have learned from the outward aspects of worldly life, often referred to as advanced nations, have been vigilant to this matter and have warned against it most cautiously.

For example, in the United Kingdom, the United States of America, and countries where the Anglo-Saxon legal system prevails, there exists a system resembling endowments called (Trust).

The governments of those countries have been keen on refraining from intervening in this system, opting instead to establish a form of administration focused on supervision, assistance, information gathering, and dissemination to relevant parties. They have preserved the privacy and individuality of this system, warning against interference in its management. There is not enough room to elaborate on the results of this wise policy, but among its most important outcomes is the evolution and expansion of this system, enhancing its capacity to adapt and address the diverse and evolving needs of society.

It is a curious paradox that in this age, which has exposed the flaws of nationalization policies and vigorously advocates for project privatization, despite the clear impact of privatization on social justice and its requirements, we find among the people of Muslim lands, known for their goodness, righteousness, and knowledge, as well as those working for Islam's cause, proponents or supporters of nationalizing endowments and subjecting them to the control of

Their means of achieving this was by incorporating it into the government administrative framework, paving the way for placing it under the authority and control of the administration.

This policy yielded its results, as the endowment system was nearly eradicated or rendered ineffective in the Islamic world. This detrimental policy persisted in Islamic countries even after the end of colonial rule.

The matter culminated in Egypt with the issuance of a system that mandated the conversion of endowments in the Arab Republic of Egypt into a public institution encompassing authority over all endowments in the republic, except those belonging to the Coptic Endowment Authority, and except for endowments established by their owners during their lifetime, with trusteeship during their lifetime, reverting to the public institution upon their death. It is evident that the practical outcome of this system is its subjection to all the drawbacks of bureaucracy and administrative inefficiency, exacerbated by the absence of an effective deterrent to prevent benefactors from engaging in endowment activities, as long as they know it will eventually fall under governmental administration, in whom they may have trust in terms of honesty but not in terms of efficiency.

The inclination towards slogans, the tendency to follow rhetoric blindly, and the blind adherence to popular opinions without exercising reason and objective thinking, coupled with negligence towards the principles of knowledge, are sadly prevalent ailments. Their consequence is that people's misdeeds are adorned for them,

resist external invasions, such as the assaults by the Crusaders and the Mongols. The resistance of Islamic civilization to these invasions stood as a rare example in human history.

The effectiveness of the endowment system in the lives of Muslims was aided by the principles upon which it was based, the most important of which are:

1. Abstaining from tampering with the principal of the endowment ensured its protection, shielding it from the whims or ill intentions of those entrusted with it.
2. The consensus among jurists that "the valid condition set by the endower is equivalent to the ruling of the legislator" ensured the protection of the endowment and reassured the endower of the continued disbursement of their endowment for the purposes they intended and cared about.
3. The jurisdiction of the judiciary over endowments ensured protection from the interference of government administrative authorities, safeguarding endowments from external influence.

History has proven that any deviation from these principles was a nail in the coffin of endowments. When colonial powers seized Muslim lands in the past two centuries, recognizing that political conflict relied on the outcome of cultural and civilizational struggles, their primary concern was to eradicate or weaken Islamic civilization to the utmost degree possible. Since endowments constituted the backbone of Islamic civilization and the foundation of its strength, it was natural for colonizers to target the weakening or elimination of the endowment system.

After the system of ‹kharaj' (land tax) shifted due to the lack of wisdom and oversight from some rulers towards the system of ‹iqta' (land grants), and as a consequence of the loss of endowed lands through their allocation to individuals, the Islamic state deteriorated, transforming into smaller states.

The Muslims did not reach that brilliant solution by chance or by whim, but because of thoughtful consideration and weighing of interests. Rather, the Muslims were divided into two factions - in considering this issue - Omar ibn al-Khattab and those who supported his opinion, and Bilal and those who supported his opinion, among those who opposed the cessation of open lands and saw their division among Muslims as similar to other spoils. The debate was prolonged, arguments clashed, and disputes intensified, prompting Omar to say, "O Allah, suffice me against Bilal and his companions." Then Allah intended good for the Muslims, and the opinion advocating the cessation of open lands prevailed. This was a great blessing for Islam and the Muslims, and the Muslims continued to enjoy this system until it weakened and transformed into a system of individual ownership, causing the Islamic state to lose its most important cornerstone.

Despite the decline of the Islamic state, Islamic civilization remained steadfast, thriving, and growing, thanks to Allah's blessings upon the Muslims, and then to the endowment system.

Through the endowments, which the affluent among the Muslims excelled in implementing, Islamic civilization and Muslim societies remained unaffected by the rise or fall of states. They were able to

blessed tradition throughout the ages and in various countries and for various purposes. There remains no act of righteousness, nor any public benefit, except that it has been endowed upon. Endowments have been established for the poor, the needy, and the orphans, as well as for the public good in mosques, schools, hospitals, roads, rivers, bridges, and irrigation channels. They have been established for both humans and animals, whether domestic or wild.

Muslims have resolved one of the greatest economic dilemmas facing humanity through endowments, and it continues to be a question that.

perennially arises: Should the state lean towards public ownership or individual ownership? Humanity has oscillated between communism and capitalism, encountering the woes of both systems.

And Allah (GOD) guided the Muslims to the best solution. When conquests began, expanded, and Islam spread, Muslims during the era of the righteous caliph, Umar ibn Al-Khattab peace be upon him, faced this dilemma. They were guided to its solution through endowments. All newly conquered lands were endowed for the general welfare of Muslims. Considering that the economy at that time was predominantly pastoral and agricultural, and given the vast extent of the endowed lands, which comprised at least ninety percent of agricultural lands in the Islamic realm, such as all the lands of the Iraqi plains which were endowed except for three villages, when we reflect on history, we see the immense wisdom with which Allah guided the Muslims. The strength of the Islamic state fluctuated dynamically between strength and weakness according to the strength or weakness of this system.

Applications of Endowments Between Time past and Today[1]

Prepared by:

His Excellency Sheikh Saleh bin Abdulrahman Al-Huss-a-ein

Former general Presidency for the affairs of the two holy mosques, member of the Council of Senior Scholars,
Former member of the Presidential Council of the King Abdulaziz Center for National Dialogue in the kingdom of Saudi Arabia

Praise be to Allah, and peace and blessings be upon the noblest of Allah's creation, Muhammad, the son of Abdullah, may peace and blessings be upon him and his family.

After the Prophet (ﷺ) peace be upon him legislate endowments both in word and deed, the companions peace be upon them took great interest in endowments during his lifetime (ﷺ) peace be upon him and after he passed away. It is narrated that the rightly guided caliphs established endowments, as did the ten companions promised paradise and the mothers of the believers. In fact, it is reported that every companion peace be upon them who had the means established endowments. Muslims have adhered to this

(1) This speech was delivered at the First Conference of Quran Memorization Associations in the Kingdom of Saudi Arabia, held in the city of Taif, Saudi Arabia. Due to its importance in understanding the jurisprudence of endowments (waqf), it has been republished with behave for reference. For access to the original article, please refer to the following link:
https://www.rowaq.org/?p=19#